مجلة العلوم التربوية

متطلبات تطبيق التوأمة بجامعة جنوب الوادي

إعداد

أ/ ناهد عبد المنعم فاضل

مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

الأستاذ الدكتور

نبيل سعد خليل

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المتفرغ

كلية التربية – جامعة سوهاج

الأستاذ الدكتور

محمد صبري الأنصاري

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

الأستاذ الدكتور

ابتسام محمد عبداللاه

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

مستخلص البحث

سعي البحث الحالي إلى التعرف علي توأمة الجامعات في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة, وتعرف متطلبات تطبيق التوأمة في جامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم, واستخدام البحث المنهج الوصفي، وفقًا لطبيعة مشكلته وأهدافه؛ وطبق استمارة استطلاع رأي كأداة عينة عشوائية تضمنت ٥٠ عضو هيئة تدريس, ومعاون بكليات (التربية بقنا, العلوم, الزراعة, الطب, الآداب, التربية النوعية)؛ وتضمنت السؤالين (كيف يمكن تحقيق التوأمة بجامعة جنوب الوادي؟, ما معوقات تطبيق التوأمة بجامعة جنوب الوادي؟), وتوصلت النتائج إلي أن: متطلبات تطبيق توأمة الجامعات في جامعة جنوب الوادي خاصة, والجامعات المصرية عامة في تتضمن متطلبات تشريعية, ومتطلبات إدارية, متطلبات مادية وبشرية, ومتطلبات ثقافية وأيدولوجية, ومتطلبات تقنية, وأن جامعة جنوب الوادي كغيرها من الجامعات المصرية تواجه تحديات تختلف درجة تواجدها وتأثيرها من جامعة لآخري؛ والتي غالبًا ما يمكن تداركها لاقتناص فرص التوأمة بشكل فعال لتحقيق المزيد من النجاحات التي تعزز التطور الأكاديمي والابتكار في الجامعات المصرية المتوأمة؛ ولعل أبرز هذه التحديات تكمن في: اللغة, واختلاف الثقافات, والتوقيت, والبنية التحتية, والتمويل, والإدارة, والاهتمام.

الكلمات المفتاحية: توأمة الجامعات – جامعة جنوب الوادي

Abstract

The current research aimed to identify twinning universities in the light of contemporary educational literature, defining the requirements for applying twinning at SouthValley University (SVU) from the point of view of teaching staff and their associates, and using the descriptive method of research according to the nature of the problem and its objectives; A survey form was used as a random sample tool, which included 50 faculty members and associates of faculties (pedagogues, science, agriculture, medicine, literature and qualitative education); Two questions included (how can twinning be achieved at? What are the obstacles to implementing twinning at SVU?), and the results reached that: The requirements for applying twinning universities at SVU in particular, and Egyptian universities in general in include legislative requirements, administrative requirements, material and human requirements, cultural and ideological requirements, and technical requirements, and that SVU like other Egyptian universities faces challenges that vary the degree of its presence and impact from one university to another; Which is often reversible in order to effectively harness twinning opportunities for further successes that promote academic development and innovation in twin Egyptian universities; Perhaps most notable are language, cultural differences, timing, infrastructure, finance, administration, and attention.

Key Words: Twinning Universities - South Valley University

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة

تمثل الجامعات بوابة الانخراط نحو التعليم العالي، ونتيجة لما تواجهه الجامعات من مستجدات وتغيرات ظهرت العديد من الاتجاهات التربوية تدفع الجامعات لتبوء مكانتها الملائمة في صدارة الجامعات المحلية والعالمية من خلال إضفاء البعد الدولي على الممارسات الجامعية, وجعلها عابرة للحدود؛ فازدادت الأضواء نحو تدويل التعليم, وتوأمة الجامعات تعكس إحدى صيغه عبر إضفاء البعد الدولي علي عمليات الجامعات؛ وأصبحت التوأمة اليوم جزءً من الثقافة العالمية, ووسيلة مهمة للجامعات في تحقيق أهدافها[*].

ولتوأمة الجامعات دور واضح في تطوير البنية التعليمية والبحثية وتبادل الأفكار والخبرات، وتنمية روح التفاهم والتعاون الدولي، وابتكار برامج وصياغات تعليمية إبداعية، وتوفير مصادر تمويل ذاتية إضافية للجامعات المصرية من خلال استقطاب الطلاب للدراسة من جميع دول العالم، وتكوين المواطن المصري العالمي المتفهم لثقافات ولغات الشعوب المتباينة، بالإضافة إلى المشروعات التعليمية الدولية، وبروتوكولات الشراكة، واتفاقيات التعاون(أميمة حلمي، ٢٠١٥، ٤٣).

حيث تهدف توأمة الجامعات بصفة أساسية إلى الاحتكاك بأفضل الأنظمة والممارسات العالمية في التفكير والعلم والثقافة بالانخراط في المنظومة الدولية للجامعات من خلال عمليات الانفتاح والاندماج والتحالفات بين الجامعات بدلًا من التنافس ضد بعضها(IAU, 2012, 4). إلى جانب تشجيع الحراك الأكاديمي داخليًا وخارجيًا للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتمثيل الأكاديمي في المؤتمرات الدولية بالنشر الدولي للبحوث العلمية، وتأسيس مشروعات للبحث العلمي المشترك، إضافة إلى الربط بين الجامعات في الاختصاصات الرئيسة، والمتعلقة بخطط التنمية والرؤي المستقبلية للتعليم الجامعي على المستويين المحلي والدولي(Marquez, D., 2017, 3).

ويدعم ذلك ما تضمنته استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم الجامعي. من تأكيد على الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي وتدويل الجامعات المصرية، وبخاصة

---

[*] اتبع البحث الحالي نظام التوثيق العلمي للمراجع عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس- الإصدار السادس American Psychological Association (APA-6) (الاسم, السنة, الصفحة), علمًا بأن الاسماء العربية تم توثيقها في المتن بحيث تشير إلي اسم المؤلف بالترتيب, والاسماء الأجنبية تم توثيقها حسب اسم العائلة للمؤلف, وتم ترتيبها بالتسلسل هجائيًا في قائمة المراجع علي هذا النحو.

توأمة الجامعات التي تعد إحدى أهدافها، وحددت آليات التحويل من خلال: زيادة معدل عدد الطلاب الأجانب في الجامعات المصرية، ورفع نسبة التبادل بين أساتذة الجامعات والمشرفين على الرسائل الجامعية وبين البرامج العلمية على المستويين الإقليمي والدولي، وتعزيز التوسع في البعثات الخارجية للجامعات العالمية ذات التصنيف المرتفع (جمهورية مصر العربية, ٢٠١٥).

ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالتعليم الجامعي في جامعة جنوب الوادي كنموذج لجامعة مصرية عصرية؛ جاءت الحاجة إلي توفير متطلبات, وتحديد آليات خاصة بجامعة جنوب الوادي لعقد اتفاقيات توأمة مع الجامعات والمؤسسات المحلية, والدولية؛ وعليه, جاء البحث الحالي لتحديد متطلبات التوأمة في الجامعات المصرية عامة, وجامعة جنوب الوادي خاصة من خلال التعرف على توأمة الجامعات، وفوائدها، وأنواعها، ومداخلها, وآلياتها، ودورها في تحقيق أهداف الجامعات.

أولًا: مشكلة البحث

أوضحت نتائج دراسة سمر هشام (٢٠٢٠, ٥٥-٥٦) أن ضعف المشاركات والشراكات العلمية والحضور الدولي للجامعات المصرية, وقلة الأبحاث العلمية الدولية وضعف الإنفاق عليها, وقلة الدوريات الدولية الصادرة باللغة العربية والمُعترف بها دوليًا, وضعف منظومة البحث العلمي في الجامعات المصرية تعد من أبرز المعوقات التي تقف دون تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية.

وبينت نتائج دراسة سماح عبد الرسول (٢٠٢٣, ١٣٨), ضعف الاهتمام في جامعة جنوب الوادي _كنموذج لجامعة مصرية عصرية_ بنشر ثقافة التدويل, وضعف انتاجية البحوث العلمية المشتركة مع الجامعات الدولية, والقصور في إضفاء الطابع الدولي علي المناهج, وضعف مشاركة الجامعة في الفعاليات الدولية, وغياب البرامج الأكاديمية الدولية, وقلة الدعم المادي والتخطيط المستقبلي فيما يتعلق بالبعد الدولي وتأثيره علي وضع الجامعة التنافسي.

ومن واقع عمل الباحثة بجامعة جنوب الوادي؛ لوحظ قلة الأنشطة التي تمارسها الجامعة في سبيل توطيد علاقتها مع الجامعات الأجنبية المرموقة ذات التصنيفات المتقدمة, ومحدودية اتفاقيات توأمة مع تلك الجامعات الأجنبية تليق بتحقيق الجامعة لأهدافها, وضعف مستوي التدويل بها,

وضعف استقطاب أعضاء هيئة التدريس الأجانب، ومحدودية فرص ابتعاث الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وتأسيسًا علي ما سبق؛ حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين:

١. ما الإطار النظري لتوأمة الجامعات في ضوء الأدبيات التربوية؟

٢. ما متطلبات تطبيق توأمة الجامعات بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟

ثانيًا: أهداف البحث

سعي البحث الحالي إلى:

١. التعرف علي الإطار النظري لتوأمة الجامعات في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢. تعرف متطلبات تطبيق التوأمة في جامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

ثالثًا: أهمية البحث

١. المساهمة في تكوين خلفية معرفية جيدة لدي هيئة التدريس والطلاب بأساسيات التوأمة الجامعية, وفوائدها, وخيارات التعامل معها.

٢. مشاركة المجتمع الخارجي في دعم جهود الجامعات المصرية في عقد اتفاقيات التوأمة لتحقيق الأهداف المشتركة عبر الاستثمار في التعليم بالجامعات المصرية عامة وجامعة جنوب الوادي خاصة, بما يعود بالنفع علي الجامعة في إيجاد مصادر بديلة لتمويل خططها وبرامجها؛ والمجتمع بتحقيق أهدافه من الجامعات وفقًا لمتطلباته, واحتياجاته, وبما يتوافق مع معايير الجودة.

رابعًا: منهج البحث

استخدام البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وفقًا لطبيعة مشكلته وأهدافه للإفادة منه في تأصيل الإطار النظري لتوأمة الجامعات, بوصف وتحليل المادة العلمية التي تم تجمعيها فيما يتعلق بتوأمة الجامعات المصرية, وجامعة جنوب الوادي؛ واستخدم استمارة استطلاع رأي كأداة؛ وتضمنت السؤالين (كيف يمكن تحقيق التوأمة بجامعة جنوب الوادي؟, ما معوقات تطبيق التوأمة بجامعة جنوب الوادي؟).

خامسًا: حدود البحث

حد الموضوع: تمثلت حدود موضوع البحث الحالي في تناول متطلبات تحقيق التوأمة في جامعة جنوب الوادي؛ متطلبات: تشريعية, إدارية, مادية وبشرية, ثقافية وأيدولوجية, تقنية؛ من خلال التعرف على توأمة الجامعات، وفوائدها، وأنواعها، ومداخلها, وآلياتها، ودورها في تحقيق أهداف الجامعات؛ من خلال: التعليم, البحث العلمي, خدمة المجتمع.

الحد البشري: عينة عشوائية تضمنت ٥٠ عضو هيئة تدريس, ومعاون.

حد المكان: جامعة جنوب الوادي؛ كليات (التربية بقنا, العلوم, الزراعة, الطب, الآداب, التربية النوعية بقنا) **حد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

سادسًا: مصطلح البحث

توأمة الجامعات Universities Twinning

عرَف البحث الحالي توأمة الجامعات إجرائيًا علي أنها: إحدى صيغ التعليم الدولي المتمثلة في اتفاقية شراكة علمية بين الجامعات وغيرها من الجامعات, والهيئات والمؤسسات المحلية والدولية المختلفة لتبادل المنفعة والإفادة من الخبرات فيما تقوم به الجامعات عبر عملياتها: التدريس, البحث العلمي, وخدمة المجتمع في المجالات المتنوعة كالبرامج الدراسية, والدرجات العلمية, وحراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس, والإشراف البحثي والأكاديمي, وتبادل الزيارات العلمية...وغيرها من أوجه التعاون والشراكات بما يسهم في إضفاء الطابع الدولي علي التعليم بالجامعات المصرية عامة, وجامعة جنوب الوادي خاصة، ويحقق الإفادة من الخبرات في الارتقاء به، وتطوير نظمه، وتحقيق مزايا تنافسية في إطار عالمي أوسع.

سابعًا: البحوث والدراسات السابقة

تنوعت البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، وتباينت نتائجها، واستعرض البحث الحالي بعضها وفقًا لتسلسل زمني من الأقدم للأحدث كما يلي:

Vu, H and Doyle, S., (2014) بعنوان: آراء الطلاب الدوليين حول معلميهم في برنامج التوأمة الجامعية خارج فيتنام

"Across Borders and Across Cultures: Vietnamese Students Positioning of Teachers in a University Twinning Programme"

هدفت الدراسة إلى رصد واقع الطلاب الدوليين حول برامج التوأمة الجامعية في التدريس والتعلم خارج حدود فيتنام, واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة واستخدمت المقابلات الشخصية كأداة لها وتضمنت عينة الدراسة ٥ طلاب فيتناميين ملتحقين بكلية التجارة بإحدى جامعات نيوزلندا في الأشهر الأولي من دراستهم وبعد عامين, وأوضحت النتائج وجود معاناة للطلاب بداية الالتحاق من مشكلات عدة منها قلة انسجامهم مع أعضاء هيئة التدريس, وصعوبة التواصل مع الزملاء والعاملين بغير لغتهم حتي تمكنوا بعدة فترة من التكيف مع البيئة الجديدة وعادوا لوضعهم التعليمي.

Baird, J. and Renagi, O. (2015) بعنوان: شراكات التوأمة الجامعية للتطوير المهني في التعلم والتعليم: أمثلة من بابوا غينيا الجديدة

"University Twinning partnerships for Professional Development in Learning and Teaching: Examples from Papua New Guinea"

هدفت الدراسة إلى استكشاف مبادرات الشراكة لتحسين التعلم والتعليم في جامعات بابوا غينيا الجديدة، وتقديم نماذج من شراكات التوأمة الجارية في ثلاث جامعات في بابوا غينيا الجديدة، وتحديد الأنشطة الأخرى التي قد تساعد في تعزيز التحسينات الحالية، لتضمين التركيز على جودة التدريس بدلًا من التركيز على المناهج الدراسية فقط، وأضحت النتائج أن هناك حاجة معترف بها جيدًا لتقوية أعضاء هيئة التدريس في جميع جامعات بابوا غينيا الجديدة، لكن تحفيز الأكاديميين قد يكون صعبًا، لا سيما عندما تكون هناك قيود شديدة على الموارد، وبالتالي تكون شراكات "التوأمة" مع الجامعات الأجنبية تدخل معقول، لأنها تستفيد من دافع الأكاديميين للمشاركة في "اقتصاديات الهيبة" وتشجيع الاستدامة بعد النظر في السياق والاستراتيجيات المحتملة لتحسين التعلم والتعليم.

شيرين عيد(٢٠٢٠) بعنوان "التوأمة الجامعية: كمدخل لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠"

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ في ضوء توأمة التعليم الجامعي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلي أن: التوأمة الجامعية تعطي الجامعات إمكانية الحصول على الاعتماد الأكاديمي خلال مشروعات الشراكة العلمية في تنفيذ برنامج التوأمة الأكاديمي، وأن التطبيق الحرفي للتوأمة الجامعية من شأنه نقل الجامعات العربية إلى مستوى متقدم من التعليم، وأنه رغم المحاولات المبذولة لتوأمة التعليم الجامعي

المصري فإن هناك تحديات تواجه تلك الجهود، أبرزها غياب فلسفة واضحة تقوم عليها استراتيجيات التوأمة وسياستها، وأن جهود توأمة التعليم الجامعي في محدودة ومتفاوتة بسبب غياب رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم الجامعي في مصر بما يتلاءم مع المعايير الدولية للتصنيف.

دراسة سماح عبد الرسول (٢٠٢٣) بعنوان تدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية "دراسة حالة بجامعة جنوب الوادي"

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية من خلال تعرف الميزة التنافسية ومداخل تحقيقها في الجامعات, وتدويل التعليم الجامعي وجهود جامعة جنوب الوادي في التدويل, واستخدمت المنهج الوصفي, وطبقت استبانة علي عينة تضمنت ٣٢٠ فردًا من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة جنوب الوادي, وتوصلت إلي مجموعة من النتائج، أهمها: جاءت الأبعاد: تدويل البحوث العلمية, والحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس, الحراك الدولي للطلاب, الشراكة الدولية, وتدويل البرامج الأكاديمية بمتوسطات حسابية ٢,٢٧, ٢,٢٠, ٢,١١, ٢,٠٣, ١,٩٣, علي الترتيب, وجاءت جميعها بدرجة توافر متوسطة.

عادل حلمي(٢٠٢٣) بعنوان "تصور مُقترح لتفعيل التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية في ضوء التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي"

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مُقترح لتفعيل التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية في ضوء التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي من خلال رصد واقع تطبيق التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية من وجهة نظر عينة الدراسة، وتحديد أهم المعوقات التي تواجه التطبيق, والكشف عن متطلبات هذا التطبيق, واستخدمت المنهج الوصفي, وطبقت استبانة كأداة لها علي عينة تضمنت ٤٦٠ عضوًا من القادة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة دمنهور, وبينت النتائج وجود معوقات تواجه تطبيق التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية منها: اعتذار الأكاديميين البارزين عن المشاركة في الندوات والمؤتمرات, وغياب جاهزية الجامعة لتطبيق التوأمة الجامعية, وتعقد إجراءات التأشيرات للمبتعثين, قلة النشر العلمي للأبحاث, ضعف قدرة الجامعة للمنافسة عالميًا, وقلة عدد الطلاب الوافدين, وضعف الوعي بأهمية التوأمة الجامعية ومزاياها, وضعف التسويق الدولي لبرامج الجامعة.

تشابه البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها في تناوله موضوع توأمة الجامعات ، واعتبار التوأمة صيغة للتدويل الجامعي, كما اتفق في التعامل مع أبعاد توأمة الجامعات: التعليم, البحث العلمي, وخدمة المجتمع كما في دراسة سماح عبد الرسول (٢٠٢٣), واختلف البحث الحالي عن بعض البحوث والدراسات السابقة في بعض جوانب موضوعه التي ركزت علي خطط التنمية المستدامة بشكل خاص في الجامعات وتحقيقها كما في دراسة **شيرين عيد(٢٠٢٠)** التي ركزت علي ربط توأمة الجامعات بمبادئ تدويل التعليم العالي, واستراتيجية التنمية المستدامة؛ كما اختلف في مجتمع البحث وعينته، وتوقيته الزمنى عنها, كما في دراسة (**Vu, H and Doyle, S., (2014**.

واستفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تناول جوانب موضوعه في تأكيد ودعم مشكلته البحثية, وبناء فكرته في إطار يتسق مع حدوده؛ ومن ثم تقديم مقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه.

المحور الأول: توأمة الجامعات

أولًا: ماهية توأمة الجامعات

لا يوجد تعريف موحد لاعتماده كمرجعية أساسية في تحديد طبيعة ومحتوي التوأمة؛ لتداخلها في عديد من القضايا الإدارية والاجتماعي, وتعدد وجهات النظر التي تناولت المصطلح وفقًا لطبيعة المجال, والأهداف, وتناول البحث الحالي مصطلح التوأمة من خلال ما يلي:

١. مصطلح التوأمة لُغةً

التوأم: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدًا ذكرًا أو أنثي أو ذكرًا وأنثي (الفيروز آبادي، باب الميم، ١٠٨٢). وذهب بعض أهل اللغة إلي أن توأم فوعل من الوئام، وهو الموافقة والمشاكلة، وهو الذي واءم غيره أي: وافقه, وكل منهما توأم للآخر أي: موافقه (لسان العرب، حرف الميم، فصل التاء, ٦١) ؛ ووردت التوأمة Twining في اللغة الإنجليزية بمعني ربط مدينتين في قطرين مختلفين ببعضهما البعض في علاقة خاصة(Oxford, 2009, 827).

٢. التوأمة اصطلاحًا

التوأمة (Twining): هي نمط معين من أنماط التعاون بين مؤسستين أو أكثر، تقوم على تبادل الخبرات بين هذه المؤسسات، بحيث تكون المنفعة متبادلة، وتتشارك مع المؤسسة الأخرى في

تجاربها وخبراتها في كافة الشئون الإدارية، فتكون كل مؤسسة مفيدة ومستفيدة في الوقت نفسه. أي أن التوأمة تعني وجود نوع من تبادل الخبرات (كريمة حسن، ٢٠١٦، ٣١٢).

٣. مصطلح توأمة الجامعات

يشير مصطلح التوأمة الجامعية(University Twinning) إلى شراكة منظمة طويلة الأمد تتم بين الجامعات عبر مجموعة من الوظائف أو المجالات الأكاديمية والإدارية، تتم من خلال عقد اتفاقيات وبروتوكولات تفاهم لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين وتقديم برامج مشتركة, وتكون بعيدة عن الطابع التقليدي والشكليات (Baird, J., and Renagi, O., 2015, 6)

وتوأمة الجامعات هي: اتفاقية تتم بين جامعة وطرف آخر أو أكثر، يتم بمقتضاها إعداد نظام دراسي مشترك بمقرراته وبرامجه الدراسية، مما يُمكن الطالب من الحصول على الدرجة العلمية في أي من الجامعات المشتركة، ولكن الترتيبات الدراسية والجوانب التنظيمية تخضع لقوانين دولة الجامعة (أميرة خيري، ٢٠١٨, ٣٢).

ويمكن تعريف توأمة الجامعات بأنها: "إدماج البعد الدولي فيما تقدمه الجامعات من مضمون أكاديمي مهني في برامجها، حيث تعبر التوأمة عن شراكة علمية مع الجامعات العالمية الرائدة، وتتمثل في التعاون العلمي, والتقني مع الجامعات والمراكز العلمية المتقدمة؛ من خلال اتفاقيات تسهم في الارتقاء ببرامج التعليم على المستوى القومي إلى المصاف العالمي للجامعات (شيرين عيد، ٢٠٢٠، ١٤٣-١٤٤).

وعليه؛ اتضح للبحث الحالي أن توأمة الجامعات تعني إدخال البعد الدولي في الجامعات كاستجابة للتغيرات، وهي رؤية مستمرة وموجهة نحو المستقبل تتمثل في إحداث تعاون وشراكة علمية محلية ودولية مع الجامعات الرائدة، فضلًا عن تعزيز التعاون العلمي والتقني مع الجامعات والمراكز العلمية المتقدمة من خلال اتفاقيات تسهم في الارتقاء بالجامعات إلى مصاف الجامعات العالمية.

٤. المصطلحات التي تتداخل مع مصطلح توأمة الجامعات

تعددت المصطلحات التي تقاربت في جوهرها مع مصطلح توأمة الجامعات ما بين التعاون والشراكة؛ فا**لتعاون:** فهو مرحلة أولية، ويأتي على شكل فردي أو مجموعة من الأفراد يتعاونون مع مجموعة أخرى، ويكون ذلك عادة على شكل أقل مؤسسية؛ أما **الشراكة:** فتعد مرحلة أبعد، وتشمل النجاح والفشل، وتُعتبر الشراكة هي المبدأ الأساسي للتوأمة؛ أما **التوأمة:** فهي أن تكون هناك جهة

متقدمة في مجال ما تحتضن جهة أخرى تحتاج دعم للارتقاء لمستوي الجهة الأم المتقدمة, وتكون المنفعة للطرفين (كريمة حسن، ٢٠١٦, ٣١١).

التعليم العابر للحدود: ويعبر عنه جميع أنماط التعليم الجامعي التي يكون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية غير مقيدين بالحدود القومية, فمن الممكن أن يكون بأشكاله المختلفة وجهًا لوجه من خلال سفر الطلاب خارج أوطانهم أو عن بعد عبر أدوات التكنولوجيا والوسائط المتعددة (نجوي يوسف, دينا حسن, وعبير أحمد, ٢٠١٨, ١٢٢). وربما الطلاب يكونون في دول مختلفة عن دول الجامعات المانحة للشهادات والدرجات العلمية, ومن الممكن أن يكون هذا التعليم عام أو خاص ربحي أو غير ربحي.

التحالف الاستراتيجي: وهو اتفاق رسمي بين جامعتين أو أكثر في نفس البلد أو ببلاد مختلفة تتعاقد لفترة ما بهدف تأسيس درجة من التعاون بينها, وتحقيق مصالح وفوائد مشتركة, من خلال تكوين علاقة تكاملية تبادلية؛ بحيث يكون بينها ترتيبات تنظيمية, وسياسات عملية تسمح للجامعات بأن تكون جسدًا واحدًا، فتتشارك في السلطة الإدارية، وفي التعاقدات، وفي المعرفة، وفي الاستجابة للمتغيرات (Gunn, A. & Mintrom, C., 2013, 182).

إذن؛ التوأمة تمثل جزءًا من التعاون الجامعي، ويتم التركيز فيها علي التبادل الأكاديمي والبحثي بشكل أوسع؛ فتوأمة الجامعات تمثل علاقة تعاون رسمية محددة بين جامعتين أو أكثر في دول مختلفة، وتستهدف تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي والثقافي بين طرفي الاتفاقية وتطوير العلاقات الدولية؛ أما تعاون الجامعات فهو أوسع من كونه تعاون بين جامعتين أو أكثر؛ ويشمل مجالات متعددة مثل تبادل الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس والباحثين وتبادل الموارد والخبرات وإقامة برامج مشتركة وتنظيم ورش عمل وإقامة مؤتمرات مشتركة وغيرها من أنشطة التعاون.

ثانيًا: نشأة توأمة الجامعات

تم طرح مصطلح التوأمة الجامعية لأول مرة في اليونسكو عام ١٩٩٢، وأُطلق برنامج الكراسي الجامعية لليونسكو"UNITWIN", وبرامج تعاون أو ما أُطلق عليه "بنك الأدمغة العالمي" في مؤسسات التعليم العالي، وفقًا لقرر أعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته ال ٢٦ عام ١٩٩١م؛ والذي يضم أكثر من ٨٥٠ مؤسسة في ١١٧ دولة، ويعزز التعاون الدولي بين الجامعات على نطاق دولي واسع (UNESCO, 1993, 1).

وأنشئ برنامج توأمة الجامعات عام ١٩٩٢، بعد المصادقة علي قرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة والعشرين؛ إذ وجدت أن التدويل من الأساليب التي يصل فيها التعليم والبحث العلمي لمستوى الارتقاء، عن طريق تضمين البعد الدولي في جميع الأنشطة والبحث والخدمات في التعليم العالي، وبدأت منظمة اليونسكو تحفز الجامعات نحو إعادة هيكلة أعمالها لمسايرة التوجه الدولي نحو تدويل التعليم العالي، الذي اعتبرته وسيلة للتنافس على الصعيدين المحلي والعالمي (paul,S.,2014,166).

وعليه؛ صارت توأمة الجامعات توجهًا أساسيًا, ومدخلًا مهما لتحقيق الأهداف وإحداث ثورة شاملة في منظومة التعليم الجامعي, ونتيجة الاتفاقيات والتفاهمات الدولية واتفاقيات التوأمة بين دول العالم سواء بشكل مباشر أو من خلال تقنيات الاتصالات؛ تزايد دور التعليم الجامعي في المعرفة العلمية إنتاجًا واستخدامًا ونقلًا, وبدأت تضييق الفجوة المعرفية بين الدول, وتزايد أعداد الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس داخليًا وخارجيًا في إطار منظم مُتفق عليه.

ثالثًا: أهداف توأمة الجامعات

يمكن تصنيف الأهداف الرئيسة من توأمة الجامعات والتوجه نحو تدويل التعليم الجامعي وفقًا لاعتبارات اقتصادية, وسياسية وثقافية واجتماعية بحسب الأهمية كما يلي (أحمد اسماعيل، ولبني محمود, ٢٠١١, ٥٣-٥٤):

١. الحراك الطلابي.
٢. تقوية التعاون في مجال البحوث العالمية.
٣. حراك أعضاء هيئة التدريس.
٤. البعد الدولي في المناهج.
٥. البرامج الأكاديمية المشتركة.
٦. تطوير برامج التوأمة.
٧. إقامة فروع للحرم الجامعي في دول أخري.
٨. التصدير والاستيراد للبرامج التعليمية.
٩. الأنشطة خارج المنهج للطلاب الدوليين.

وتتضمن أهداف توأمة الجامعات ما يلي(كريمة حسن, ٢٠١٦, ٣١٢):

أ. الإفادة من تجارب وخبرات الجامعات المتوأمة، ونقل المعرفة والمهارات المتعلقة.

ب. إقامة برامج تنموية مشتركة ذات نفع لأطراف التوأمة.

ج. الاستفادة من بتمويل برامج تنموية بين أطراف التوأمة في العديد من المجالات.

د. تعزيز قيم التعاون والتواصل والتفاهم والتسامح العالمي بين أطراف التوأمة.

ه. تعزيز القدرة المؤسسية المستدامة للأطراف المتعاونة في برامج التوأمة الجامعية.

و. تضييق الفجوة المعرفية بين جامعات الدول المتقدمة والنامية من خلال تطوير المعارف والمهارات بين شركاء التعاون تحت مظلة رسمية من الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين.

ز. دعم وتحسين العلاقات بين الجامعات من خلال التعاون الدولي في وظائفها: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

مما سبق؛ فإن الأهداف التي تتحقق للجامعات نتيجة التوأمة محليًا ودوليًا؛ تكمن فيما يلي:

١. إقامة شبكات تعاون واتفاق بين الجامعات المتقدمة والنامية للحد من ظاهرة هجرة الأدمغة.

٢. الارتقاء بمستوي السمعة الأكاديمية للجامعات ومن ثم ضمان بقاؤها ونموها محليًا وعالميًا واكتساب طلابها المهارات المطلوبة لسوق العمل الدولي.

٣. الاستفادة من تبادل الخبرات بين الدول على أساس من التضامن الفكري والعلمي.

٤. تعزيز تنافسية الجامعات وتحقيق التقدم في المجالات التعليمية, والبحثية, والتكنولوجية.

٥. تقديم خدمات مشتركة دوليًا, وتحسين جودة التعليم والبحث وتعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب, وتطوير المناهج الدراسية والتعلم مع الآخرين .

رابعًا: أهمية توأمة الجامعات

برزت أهمية توأمة الجامعات من أهمية تدويل التعليم العالي. إذ أن استخدام استراتيجيات تدويل التعليم العالي من العوامل التي تعمل على تحويل الجامعات إلى جامعات تتسم بالعالمية، لا سيما أن التدويل يسهم في تحقيق مكانة عالية لهذه الجامعات، ويكسبها الميزة التنافسية، من خلال قدرتها على استيعاب الثقافات الأخرى وإكساب الطالب كامل المهارات التي تعده ليكون جزء من القوى العاملة العالمية، ودمجها في التعليم، واكتساب كل ما هو قادر على رفع مستوى المعرفة والثقافة العالمية للجامعات.

تحقق توأمة الجامعات الاستخدام الأمثل لموارد الطرفين من تبادل للأفراد, وتوظيف الخبراء ودمج للموارد المادية, ونقل الثقافة العلمية والخدمات الاستشارية, ومشاركة الأجهزة والأدوات باهظة الثمن لخفض تكاليف التعلم, والأنشطة الدراسية, والفعاليات التدريبية الرسمية وغير الرسمية أثناء العمل(شيماء جبر, ٢٠١٩, ٣٣٧). والتعامل مع أفضل الممارسات عبر الأفكار والطرق والأساليب الفعالة التي انتهجها الشريك وحاز خلالها تقدمًا, والتي يمكن الإفادة منها في مواقف مشابهة جديدة.

وتساعد توأمة الجامعات في جعل التعليم العالي أحد الروافد الأساسية للتنمية من خلال فتح أو التوجه نحو تخصصات علمية حديثة معرفية وصناعية وتقنية ومهنية جديدة بالمؤسسات الجامعية طبقًا لاحتياجات المجتمع بما ينعكس بالإيجاب علي كافة قطاعات المجتمع(شيرين عيد, ٢٠٢٠, ١٥٥). فضلًا عن بناء علاقات قوية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين تسهم في تحقيق الاتصال الدائم وتقديم العون عندما يحتاج إليه أي من طرفي الاتفاقية، وإتاحة فرص العمل مشتركة.

مما سبق؛ تتضح أهمية توأمة الجامعات في تحقيق التطور الأكاديمي والبحثي؛ خلال تفعيل بروتوكولات التبادل العلمي, والحراك الأكاديمي داخليًا وخارجيًا للطلاب, وأعضاء هيئة التدريس, والعاملين, خاصة ذوي السمعة العالمية؛ بتكلفة أقل نسبيًا، ودمج الخبرات الدولية ووجهات النظر المتعددة الثقافات في التعليم, والتعلم, والبحث؛ وتطوير مناهج دراسية مَعترف بها دوليًا، وتحسين فرص التوظيف للخريجين؛ فضلًا عن دورها في تبادل الموارد الأكاديمية, والتكنولوجية, وزيادة الفرص التعليمية, والتدريبية؛ مما يعزز تنمية المصالح المشتركة بين الجانبين.

خامسًا: أشكال توأمة الجامعات

تأتي توأمة الجامعات في صيغتين: **صيغة فعلية مادية (حراك مادي)**: يكون خلالها التبادل الدولي عابر للحدود لاكتساب خبرات أكاديمية معينة، **وصيغة افتراضية(حراك افتراضي)**: يتم خلالها التبادل الدولي باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة عن بعد دون الحاجة لعبور الحدود(عماد نجم, ٢٠١٨, ١٥٦). وتتضمن ٤ فئات من التبادل أو الحراك: تنقل الأشخاص، والبرامج، والمشاريع, والمتعهدين مقدمي الخدمة، وأكثرها شيوعًا حراك الأشخاص(طلاب وأعضاء هيئة التدريس وخبراء واستشاريين)، أما حراك البرامج فهو حالة يتم التوصل فيها إلي ترتيب اتفاقية توأمة بين مقدمي طلب الشراكة المحليين والدوليين(أمل علي، وغادة فوزي، ٢٠٢٢، ١٠٢).

مما سبق؛ تبين للبحث الحالي أنه نتيجة تعدد اهتمامات الجامعات وفقًا لمستوي الأداء المستهدف، ومدي التعمق في مجال الشراكة التعاون؛ تعددت أنواع وأشكال توأمة الجامعات محليًا وإقليميًا وعالميًا ما بين برامج دراسية وحراك طلاب وأعضاء هيئة تدريس, وبحث علمي مشترك, لتشمل كافة أنشطة التعاون الجامعي الأكاديمي والبحثي وتبادل الخبرات وتنمية المهارات في كافة المجالات والتخصصات وصبغتها بطابع العالمية.

سادسًا: مداخل توأمة الجامعات

اعتمدت توأمة الجامعات ستة مداخل رئيسة توضح تكامل توأمة الجامعات وتضم كل عناصر منظومة التعليم الجامعي كما يلي: (Dewit H., 2002, 2223)

١. **مدخل النشاط:** يتضمن القيام بأنشطة مثل الدراسة بالخارج، واستقطاب الطلاب الأجانب، وتوأمة البرامج الأكاديمية، وإقامة الروابط والشبكات المؤسسية، وإنشاء فروع خارجية للمؤسسة، وتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٢. **مدخل المخرجات:** يركز علي تحقيق مخرجات نهائية مرغوب فيها مثل: تطوير كفايات الطلاب، وتنمية معارف واتجاهات ومهارات جديدة لدي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، وعقد المزيد من الشراكات والاتفاقيات أو المشروعات الدولية، والتمتع بميزة تنافسية عالمية.

٣. **مدخل الأسباب والمبررات:** يركز علي المبررات الرئيسة لتوأمة الجامعات بما في ذلك الرتقاء بمعايير الأكاديمية, وتحقيق الأرباح, وتوفير قدر مناسب من الدخل المالي، والارتقاء بالتنوع الثقافي، وتنمية قدرات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٤. **مدخل العمليات:** يشمل القيام بعمليات متعددة الأغراض، منها إضفاء البعد الدولي علي وظائف التدريس, والتعلم, والبحث العلمي عن طريق مجمعة مختلفة من السياسات والإجراءات الإدارية بالمؤسسة التعليمية.

٥. **مدخل التوأمة الداخلي:** يشمل إقامة ثقافة أو توفير مناخ داخل بيئة المؤسسة التعليمية مع التركيز علي الأنشطة الداخلية المُطبقة.

٦. **مدخل التوأمة الخارجي العابر للحدود القومية:** يشمل تقديم خدمات تعليمية عابرة للحدود ببلدان أخري وفقًا لمجموعة من الأدوات القائمة علي التفاعل المباشر أو باستخدام

أدوات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ فضلًا عن الاستعانة باستراتيجيات إدارية متنوعة مثل عقد علاقات الشراكة والتوأمة وإنشاء فروع للجامعات في الخارج.

وعليه؛ فإن توأمة الجامعات لا تتم بمدخل واحد، كما أنها علي اختلاف الجهات التي تتم بينها الاتفاقيات وتنوع البلدان المشاركة واختلاف القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها إلا أنها تسعي في نهاية المطاف لتحقيق أهداف محددة أساسها التنسيق والتكامل والتنوع في الأنشطة والآليات.

المحور الثاني: نتائج البحث

انطلاقًا من نتائج البحث النظرية، والتي تضمنت عرضًا مفاهيميًا حول توأمة الجامعات, ومتطلبات تطبيقها؛ وانطلاقًا ومن نتائج البحث الميدانية حول استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة جنوب الوادي المتعلقة بمتطلبات تطبيق توأمة الجامعات, ومعوقات تحقيقها, جاءت نتائج البحث الحالي كما يلي:

أولًا: متطلبات تطبيق توأمة الجامعات في مصر

تمثلت متطلبات تطبيق توأمة الجامعات في جامعة جنوب الوادي خاصة, والجامعات المصرية عامة فيما يلي:

١. متطلبات تشريعية:

أ.وضع سياسة واضحة للتوأمة علي مستوي كافة الجامعات المصرية.

ب. طرح آليات سياسية, واضحة لمتابعة ومراقبة مدي تنفيذ اتفاقيات التوأمة بالجامعة بما يدعم مصداقيتها, وجدية العمل لضمان الجودة والفاعلية.

ج. وضع قوانين ولوائح منظمة تحدد طبيعة العمل والعلاقة بين الجامعات المصرية والأجنبية تتسم بالشفافية والنزاهة.

د.وضع قواعد وقوانين مرنة مواكبة للتغير لضمان استمرارية علاقات الشراكة مع الجامعات العالمية.

ه.تحديد آليات واضحة للمساءلة والمحاسبية في حالة إخلال أي طرف ببنود اتفاقيات التوأمة.

و. تحديث قانون تنظيم الجامعات المصرية بما يتلاءم مع اتفاقيات توأمة الجامعات.

٢. متطلبات إدارية:

أ. وجود قيادة إدارية مؤهلة, تؤمن بأهمية الشراكة الدولية لجامعة جنوب الوادي مع الجامعات العالمية المرموقة، قادرة علي جذب الكفاءات من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس, والإفادة من خبراتهم في تطوير الجامعات لتحقيق ميزة تنافسية, والأخذ بمبدأ الاولويات لدي الشركاء المحتملين, والمعرفة الجيدة بقواعد التوأمة, وتحديد الأهداف المرجوة والتنبؤ بنتائجها.

ب. تهيئة المناخ الجامعي الداعم للعمل, من خلال قدرة جامعة جنوب الوادي علي تضمين المهام الإضافية إلي جانب أعمالها الأساسية, والتخطيط والتوقع وحشد الامكانات وتقدير الاحتياجات.

ج. تحديث وتطوير العمل الإداري والإدارات المعنية بالتعاون الدولي بجامعة جنوب الوادي بما يضمن سير الاجراءات وتحسين الفرص الدولية.

د. المتابعة الدورية والتقييم التزامني المستمر لجميع الأنشطة والنتائج وفق نهج منظم قائم علي تكافؤ فرص الجهود المبذولة بين أطراف الشراكة طبقًا لاحتياجات كل مؤسسة بجامعة جنوب الوادي.

٣. متطلبات مادية وبشرية:

أ. توفير إدارة جامعة جنوب الوادي الموارد المالية والمادية والبشرية بما يضمن سير مبادرات التوأمة وتجنب العوائق.

ب. توفير الدعم الاستراتيجي لجامعة جنوب الوادي وأطراف الشراكة, فالجامعة وحدها لا يمكنها تنفيذ برامج التوأمة دون الدعم والتنسيق المباشر من قبل القيادات الجامعية, وغيرهم من أصحاب الصلة من الكوادر البشرية.

ج. تشجيع المستفيدين من جامعة جنوب الوادي علي دعم وتعزيز فرص الشراكة والتعاون.

د.تلبية جامعة جنوب الوادي لاحتياجات المستفيدين وسوق العمل بما يضمن التزامهم واستمرار تعاونهم.

٤. متطلبات ثقافية وأيدولوجية:

أ- توطيد العلاقات بين جامعة جنوب الوادي والمؤسسات والهيئات الدولية, التعليمية والبحثية والمدنية والانتاجية.

ب- وضع سياسة عامة لأخلاقيات العمل فيما يتعلق بقواعد التوأمة بجامعة جنوب الوادي؛ علي أن تكون واضحة ومعلنة وملزمة, مع الاعتراف بالفروق الثقافية واحترامها بين الأطراف.

ج- نشر ثقافة الشراكة والتعاون والتوجه نحو الآخر داخل منظومة العمل بجامعة جنوب الوادي وتعزيز الشراكة بين الجامعات المحلية والدولية.

٥. متطلبات تقنية:

أ- انفتاح جامعة جنوب الوادي علي العالم المحيط لتعرف أفضل الممارسات الجامعية, ومراكز الأبحاث الدولية.

ب-الالتزام بتوفير المعلومات اللازمة لتحقيق متطلبات التوأمة بين جامعة جنوب الوادي والجامعات الأجنبية.

ج- الإعلان عبر وسائل التواصل الفعال بجامعة جنوب الوادي عن الفرص المتاحة حول المشاركة في المبادرات الدولية.

د- الاستجابة السريعة بين أطراف الشراكة من خلال التواصل الفعال بين إدارة الجامعة, والطلاب, وأعضاء هيئة التدريس, والعاملين, والمجتمع الخارجي.

ه- اتاحة المعلومات المتعلقة بأنظمة التعليم, والتدريب, والبحث العلمي, والمشروعات ذات الاهتمام المشترك بين جامعة جنوب الوادي وأطراف التوأمة.

ثانيًا: معوقات تطبيق توأمة الجامعات في جامعة جنوب الوادي

توأمة الجامعات في جامعة جنوب الوادي كغيرها من الجامعات المصرية تواجه تحديات تختلف درجة تواجدها وتأثيرها من جامعة لآخري؛ والتي غالبًا ما يمكن تداركها لاقتناص فرص التوأمة بشكل فعال لتحقيق المزيد من النجاحات التي تعزز التطور الأكاديمي والابتكار في الجامعات المصرية المتوأمة؛ ولعل أبرز هذه التحديات تكمن فيما يلي:

١. **اللغة:** عند اختلاف اللغات في الجامعات الأجنبية عن جامعة جنوب الوادي المصرية؛ فإن التوأمة تواجه صعوبات في توفير برامج تعليمية بلغة مشتركة لتحقيق التواصل بينهم مما يتطلب جهودًا إضافية لتطوير برامج تعليمية مترجمة أو تُدرس اللغة الثانية الخاصة بالجامعة الأم.

٢. **اختلاف الثقافات:** قد يواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في جامعة جنوب الوادي صعوبة في فهم الثقافة والعادات المختلفة بين الجامعات المتوأمة؛ مما قد يؤدي إلى صعوبات في التواصل والتفاهم.

٣. **التوقيت:** وجود فارق زمني كبير بين الدول، يجعل من الصعب تنسيق الجدول الزمني للاجتماعات والمشاركة في الأنشطة المشتركة بين جامعة جنوب الوادي وبعض الجامعات الأجنبية.

٤. **البنية التحتية:** تختلف البنية التحتية للجامعة جنوب الوادي عن غيرها من الجامعات، من حيث التكنولوجيا والمعدات؛ والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين يحتاجون إلى استخدام تقنيات متقدمة ومنصات إلكترونية للتواصل والتعاون، وقد يواجهون صعوبة في التعامل مع تلك التقنيات إذا كانوا غير ملمين بها؛ مما يؤثر على قدرة جامعة جنوب الوادي في الإفادة عند تبادل الموارد والخبرات.

٥. **التمويل:** تحتاج توأمة جامعة جنوب الوادي إلى استثمارات وموارد مالية لتنظيم الأنشطة المشتركة، ويكون من الصعب الحصول على تلك الموارد في بعض الأحيان؛ وهذا يشكل تحديًا أمام جامعة جنوب الوادي كغيرها من الجامعات التي تعاني من قيود مالية.

٦. **الإدارة:** من الصعب تنظيم وإدارة توأمة الجامعات بشكل فعال، خاصة فيما يتعلق بتنسيق الأنشطة المشتركة وتحقيق التعاون الفعال بين جامعة جنوب الوادي والجامعات المختلفة سواء داخل مصر أو خارجها.

٧. **الاهتمام:** يواجه المورد البشري في جامعة جنوب الوادي صعوبة في الحفاظ على اهتماماته, والمشاركة الفعالة في توأمة الجامعات على المدى الطويل، خاصة إذا كانت هناك تحديات أخرى تشغل هذه الاهتمامات.

المراجع

أحمد اسماعيل، ولبني محمود (٢٠١١). ***التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم (جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة***. القاهرة: عالم الكتاب.

الفيروز آبادي (٢٠٠٥). ***القاموس المحيط***، ج١، ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

أمل علي, وغادة فوزي (٢٠٢٢). تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلبات التربية في ضوء مدخل التوأمة الجامعية. ***مجلة كلية التربية***, جامعة أسيوط, ٣٨ (١٢), ٦٢-١٧٩.

أميرة خيري(٢٠١٨). بدائل مقترحة لتدويل برامج التعليم المستمر كمدخل لتحقيق الريادية. ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنوفية، ٣٣ (٤)، ٢-٤٨.

أميمة حلمي(٢٠١٥). تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة طنطا، (٦٠)، ٤١-١١٧.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٥). *استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠* . القاهرة: وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري.

سماح عبد الرسول (٢٠٢٣). ***تدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية "دراسة حالة بجامعة جنوب الوادي"*** (رسالة ماجستير). كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

سمر هشام (٢٠٢٠). ضمان الجودة والاعتماد مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية. ***مجلة البحث العلمي في التربية***, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس, ج١, (٢١), ٤٢-٦٦.

شيرين عيد(٢٠٢٠). التوأمة الجامعية: كمدخل لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠. ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، (٤٤ ،ج٤)، ١٢٩ ٢٥٨.

شيماء جبر (٢٠١٩). رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري: دراسة تحليلية. ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية***, كلية التربية, جامعة حلوان. ٢٥ (٩), ٣٠٥-٣٩٣.

عادل حلمي (٢٠٢٣). تصور مُقترح لتفعيل التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية في ضوء التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي. ***مجلة كلية التربية ببنها***, (١٣٣), ج٢, ٤٧-١٦٦.

عماد نجم(٢٠١٦، يناير). تدويل التعليم في كندا، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرون: التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية، ***الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية***، كلية التربية، جامعة عين شمس.

كريمة حسن (٢٠١٦). دور التوأمة المؤسسية في تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر: دراسة ميدانية. ***مجلة البحوث التجارية المعاصرة***، كلية التجارة، جامعة سوهاج، ٣٠ (١).

محمد بن منظور (١٩٩٨). ***لسان العرب***، ط٣. بيروت: دار صادر.

محمد عبد الرؤوف(٢٠١٦). ***الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل الجامعات وانعكاساتها على تطوير التعليم الجامعي المصري: دراسة مستقبلية*** (رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة عين شمس.

نجوي يوسف, دينا حسن, وعبير أحمد (٢٠١٨). التحالف الاستراتيجي للجامعات كصيغة لمواجهة التحديات العالمية. ***مجلة العلوم التربوية***, جامعة القاهرة, ٢٦ (٣), ١١٠-١٢٩.

Baird, J. and Renagi, O. (2015, November 23-25).University Twinning Partnerships for Professional Development in Learning and Teaching: Examples from Papua New Guinea. ***International Conference on Quality Assurance and the Enhancement of Teaching and Learning in Higher Education***, Macao, 1-17.

Dewit H., (2002). ***Internationalization Of Higher Education In The United States Of America And Europe***, A Historical Comparative And Conceptual Analysis. London: Greenwood Press.

IAU (2012, April,19). Affirming Academic Values in Internationalization of Higher Education: ***A Call for Action***, International Association of Universities,15. Accessed On 21-11-2022, 12:14Am From https://www.iau_aiu.net/IMG/pdf/affirming_academic_values_in_internationalization_of_higher_education.pdf

Gunn, A. & Mintrom, C. (2013). Global university alliances and the Creation of Collaborative Advantage. ***Journal of Higher Education Policy and Management***, *35*(2), 179-192.

Paul, S. (2014): Internationalization of Higher Education: Strategic Implications. ***Economic & political weekly***, Vol X 9.

Oxford (2009). ***Word Power***, Arabic Edition. China: University Press.

UNESCO (1993, Nov. 2) .Proposals by the Director General concerning the UNITWIN/UNESCO Chairs Programme Including the Outline of an Intersect Oral Policy on Higher Education. ***UNESCO General Conference***: 27th Meeting Session, Paris. Code: 27 C/COM/II/DR.2

Marquez, D.(2017). Internationalization of Higher Education in University Institutional Strategies The Influence of National Culture, ***Journal of International Education and Leadership***, *2*(21), 117. ISSN:21617252

Vu, H and Doyle, S. (2014). Across Borders and Across Cultures: Vietnamese Students` Positioning of Teachers in a University Twinning Programme. ***Journal of Education for Teaching***, International Research and Pedagogy, *40*(3), 267-283.